بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين.

تصدير

منذ أُنْزِلَ القُرآنُ الكَريمُ علىٰ سيدنا محمد ﷺ بلسان عربي مبين، معجزةً لغويةً وبيانية وبلاغية، أدهشت أهل الفصاحة والبيان، ودفعتهم إلىٰ البحث عن أوجه الإعجاز في هذا الكتاب المعجز... وشرع النحاة وعلماء العربية في درس الجملة القرآنية دراسة عميقة مستفيضة، وفصلوا أوجه الإعراب والوجوه والاحتمالات، وقد شكل عملهم علىٰ مر الأجيال المتلاحقة تراثًا ضخمًا، ومعينًا لا ينضب، يرتكز عليه كل من أراد أن يسهم بدلوه في الدرس النحوي للقرآن الكريم.

ولقد كانت هناك محاولات حديثة للربط بين القواعد النحوية والقرآن الكريم، وهي محاولات مهمة ومفيدة وضافية، وتعد محاولة تلميذي د/ إبراهيم سيد البليزي من هذه المحاولات الجادة التي تسلك النهج ذاته، وقد أشفقت عليه حين عرض عليَّ الفكرة في بادئ الأمر، ولكن بعد أن فرغ من الجزء الأول الذي خصَّصه للمقدمات والأفعال، وطبع طبعة جيدة، عُنِي فيها بتتبع قواعد النحاة وشرحها من خلال كتاب الله عز وجل، وحاول في ذلك تلخيص المطولات، وتقريب المعضلات، وتنحية الفلسفات، وبيان الإشكالات، متخذًا منهج الوسطية كما ذكر في مقدمته.

وقد استطاع بذلك أن يقدم عملاً ميسرًا لمتعلم نحو العربية مستفيدًا من خبرته في مجال التدريس لسنوات طوال.

وآمل أن يوفق -إن شاء الله- في هذا الجزء الثاني الذي يشمل الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية، وما يتعلق بهما من أحكام النسخ والتكميل والمحل وعدمه، ومما لا شك فيه أن خروج الكتاب في أجزائه الأربعة إلىٰ النور بإذن الله سوف يسد فراغًا كبيرًا في المكتبة النحوية، ويوفر للمتعلمين والدارسين أساسًا راسخًا، ليس لفهم القواعد النحوية فحسب، بل لفهم كتاب الله عز وجل فهمًا صحيحًا، فلا يمكن لأحد أن يتصدىٰ لتفسيره دون فهم لغته كما قرر علماء التفسير.

وفقه الله وسدد خطاه وأرشده إلىٰ السبيل القويم.

أ.د. سعيد حسن بحيري

أستاذ علوم اللغة

كلية الألسن - جامعة عين شمس

obeikandl.com